تفاصيل تنشر لأول مرة حول حوار نواكشوط مع "القاعدة"

23:50:55 24/01/2010

نواكشوط - "الخليج":

كشفت مصادر مطلعة في العاصمة نواكشوط لـ"الخليج" أن نتائج الحوار مع سجناء التيار السلفي أصبحت عمليا جاهزة في انتظار عرضها على الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز فور عودته من زيارته إلى إيران .وحسب المصادر فقد توصلت لجنة العلماء، بعد دخول الحوار مع السلفيين أسبوعه الثاني، إلى "نتائج مشجعة"، فيما تركز اللجنة حاليا على حوارات مغلقة مع الجناح المتشدد .

وحسب المصادر فإن الحوار أثمر عن تصنيف السجناء السلفيين إلى أربع مجموعات: المجموعة الأولى: وتضم أغلبية السجناء وما بات يعرف ب"مجموعة 47" سجينا التي يقودها ولد محمد سيديا، وقد تمكن العلماء تماما من إقناعها وباتت وجهات نظرها متطابقة مع العلماء والدولة حول المفهوم الصحيح للدعوة الإسلامية .

المجموعة الثانية: ويطلق عليها "الميؤوس منهم" وتتكون من 5 سجناء يقودهم الخديم ولد السمان (أمير فرع القاعدة في موريتانيا) والذي أكد في بداية الحوار أنه ومجموعته من حقهم "قتال المشركين في أي مكان كانوا على الأرض" . وتتمسك هذه المجموعة بتكفير الدولة، وخاضت حوارات متشنجة مع العلماء أظهرت من خلالها الخلاف العميق مع طرح العلماء المشاركين في الحوار . ومن بين هذه المجموعة محمد ولد شرنو، ومعروف ولد هيبه، وولد سيدينا، وهم المتهمون

بالضلوع في مقتل السياح الفرنسيين 24/12/2007 في "ألاق"، شرق العاصمة نواكشوط .

المجموعة الثالثة: وتتكون من 5 أشخاص، ويقودها القيادي محمد سالم الملقب ب"المجلسي"، وهو أحد منظري السلفية الجهادية في البلاد، وأكد في بيان صادر عنه أنه "ضحية لعولمة الإرهاب" وأن منهجه هو الدعوة السلمية بعيدا عن التكفير، وأبدى عتبا على خلط ملفات جميع السجناء من دون تمييز بين أهل التهم الخطيرة وتلك الخفيفة . وأوضح المجلسي أنه ليس من الطائفتين السابقتين، أي تلك التي ليس لها أي خلاف مع الدولة، والطائفة الأخرى التي تتبنى منهج التغيير بالقوة، موضحا أن له "انتقادات ومآخذ كثيرة على الدولة، بل وعلى بعض علمائها" .

أما المجموعة الرابعة: وتتكون من 4 أشخاص، بقيادة الطيب ولد السالك و"البتار" وسجين من أصل سوداني، وولد أحمدناه، المتهم بالضلوع في مقتل مواطن أمريكي بنواكشوط قبل أشهر، فقد رفضت المجموعة، تماماً، التجاوب مع أي حوار .

الحوارمع قاعدة موريتانيا..تفاؤل حكومي وتحفظ سلفي
16:21:35 25/01/2010
تواصل الحوار مع معتقلي التيار السلفي وسط توقعات بالإفراج عن عدد من مقاتلي التنظيم
إسلام أون لاين - سيد أحمد ولد باب

جانب من الحوار مع المعتقلين السلفيين تتواصل بالعاصمة الموريتانية نواكشوط وقائع الحوار الذي أطلقته الحكومة الموريتانية مع سجناء القاعدة بنواكشوط وسط خلاف شديد

بين معتقلي التيار السلفي حول الطريقة التي أدير بها الحوار ومستقبل العلاقة مع السلطات الحاكمة والمواجهات الأمنية التي تحدث من وقت لآخر بين القاعدة والجيش الموريتاني أو تلك التي تستهدف الرعايا الغربيين.
لجنة العلماء التي تولت إدارة جلسات الحوار الرسمي مع عناصر التيار السلفي اكتفت بلقاء المجموعة المعروفة بـ"موقعي بيان الحوار" والبالغ عددها 47 معتقلا، وهم في الغالب من الأشخاص المعتقلين على أساس أفكار اتهموا بأنها كانت متشددة أو لقرابات تجمع بعضهم ببعض المعتقلين أو المطاردين من قبل الأجهزة الأمنية أو بعض نشطاء التيار السلفي السابقين الذين تم توقيفهم بناء على وشاية من بعض الأقارب أو وردت أسماؤهم في محاضر التحقيق مع المعتقلين دون أن تنسب إليهم أفعال أو يعرف عنهم أي مشاركة في تنظيمات توصف عادة بالمتشددة، بينما رفض المتهمون في قضايا لها علاقة بالمواجهات الأمنية التي عاشتها موريتانيا خلال السنوات الماضية المشاركة جماعيا في جلسات الحوار بعد رفض العلماء لمنطق المناظرة وتحرير المسائل الفقهية المتنازع عليها بين الأطراف.

حوار شكلي

خبراء متابعون للملف وصفوا الحوار بأنه كان شكليا للغاية وقالوا بأن العلماء إنما استخدموا ضمن حراك دولي يهدف إلى تحرير الرعايا الأسبان بعد أن اشترطت القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي الإفراج عن بعض معتقليها لدى نواكشوط من أجل إطلاق سراح الرهائن الغربيين المحتجزين لديها.

ويرى متابعو الملف أن اكتفاء العلماء بتقديم محاضرات نظرية عن بعض أصول الدين دون الخوض في الإشكاليات التي طرحها قادة التيار السلفي المعتقلون شكل ضربة قوية لجهود الحوار الذي كانت نواكشوط تنوي إطلاقه لإقناع

المعتقلين بالتراجع عن أفكارهم الشاذة، خصوصا ما يتعلق منها بكفر الأنظمة ووجوب مقاتلتها والخروج عليها وعدم الإقرار لها بحق الأمان.

ويذهب البعض أكثر من ذلك إلى القول بأن العلماء في حوارهم غير المؤسس مع مقاتلي الجماعة السلفية المحتجزين بنواكشوط أعطوا تزكية للجهود التي يقوم بها الشبان المعتقلون من خلال شرح وتأصيل الرؤى والأفكار التي يحملونها للعامة من متابعي التلفزيون الرسمي، وقد بدا الأمر جليا في التعليقات والأجواء التي نقلها التلفزيون عن الجلسات التي أديرت بسجن نواكشوط المركزي خلال ثلاثة أيام.

فقد بث التلفزيون تعليقات منسجمة بين المحاضرات التي نظمها العلماء والأفكار التي يحملها الشبان المعتقلون، بل إن أحد العلماء أثنى على معتقلي السلفية الجهادية قائلا: "لقد فاجأتمونا وكنتم على مستوى الظن من خلال ما طرحتموه من أفكار مؤسسة على أصول الدين (القرآن والسنة)".

لكن الناطق الرسمي باسم لجنة العلماء الفقيه محمد المختار ولد أمبالة يرى غير ذلك، فقد أعرب عن رضاه عن جلسات الحوار التي تدور داخل أروقة السجن المركزي قائلا: إنها تسير بشكل سلس وبناء.

وقال ولد أمبالة للإعلاميين بنواكشوط: إن العلماء يأملون خلال فترة وجيزة أن يزفوا للأمة أخبارا سارة، وإن الأجواء إيجابية وهو ما اعتبره البعض دليلا على أن صفقة الإفراج باتت وشيكة.

مظاهر الفشل

ويشكل غياب "الخديم ولد السمان" الذي تقدمه الجماعة السلفية كأحد قادتها المعتقلين بنواكشوط أبرز مظاهر الفشل في الحوار القائم، فالخديم ولد السمان ((الذي فر من السجن المركزي سنة 2003 وعاد إليه سنة 2005 -بعيد محاولته مع آخرين تجنيد مجموعة جديدة من الشبان والقيام بنقل بعض المواد المتفجرة من شمال البلاد إلى معاقل القاعدة- وغادره سنة 2006 بنفس الطريقة قبل أن يعود إليه مرة أخرى بعد مواجهات دموية في شوارع نواكشوط قتل فيها رجال أمن بعض مقاتلي التنظيم)) يعتبر أحد أبرز رجال تنظيم القاعدة بموريتانيا الموقوفين حاليا لدى نواكشوط بعد أن سطع نجمه لدى منتسبي التنظيم إثر العمليات المزعجة التي قادها ضد المصالح الغربية بنواكشوط وخصوصا هجومه مع آخرين على السفارة العبرية بموريتانيا.

ومع الخديم ولد السمان يقف واحد وعشرون معتقلا على نفس المسافة من العلماء المشاركين في الحوار، بل لا يتردد بعضهم في أن يصف الأمر باللعبة القذرة التي يشارك فيها "مرتدون" في إشارة إلى العلماء الموالين للأنظمة السياسية السابقة التي حكمت البلاد.

وعلى مدى الأيام الماضية قاطع "الخديم ولد السمان، والطيب ولد السالك، وسيدي ولد سيدينا، وولد أحمدناه، ومحمد ولد شبرنو، ومعروف ولد الهيبة" جلسات الحوار واعتبروها مجرد مزحة قائلين: إن الخلاف بينهم وبين العلماء الموريتانيين المشرفين على العملية والسلطة الحاكمة ليس في طريقة الدعوة إلى الله أو ضرورة إلمام الداعية بما يدعو إليه، وإنما في الطريقة التي ينبغي التعامل بها مع "المرتد" أو "الكافر" أو الرعايا الغربيين في ديار الإسلام غير المستأمنين من حاكم عادل.

ويدفع الخديم ولد السمان ورفاقه بأن أي عملية حوارية تستثنيهم أو لا تناقش القضايا الرئيسية لن تكون مجدية؛ فهم -وفق الخديم- من حمل السيف دفاعا عن شرع الله بينما يصف رفاقه في السجن المركزي بمجموعة "المخذلين" بعد رفضهم تبرير عمليات التنظيم التي يقوم بها من وقت لآخر.

ويرى محمد ولد شبرنو أن أي حوار مع القاعدة ينبغي أن يمر عبر بوابة الأمير المعتقل حاليا (ولد السمان) أو رفاقه فهم من قتل الفرنسيين الأربعة، وفيهم من شارك في عمليات "لمغيطي" و"تورين" ضد الجيش الموريتاني وهم المسئولون عن قتل الأمريكي بنواكشوط واللائحة تطول...

ووفق معلومات حصل عليها مراسل "الإسلاميون.نت" بموريتانيا فإن السلطات الموريتانية مددت الحوار مع المعتقلين إلى غاية نهاية الأسبوع الجاري بعد أن كان من المقرر أن يختتم مساء السبت 23-1-2010 بنواكشوط بسبب تعقيد الملف الذي يتابعه الرأي العام الموريتاني والأطراف الإقليمية باهتمام بالغ باعتبار النتائج التي قد تترتب عليه في حالة الإفراج عن متهمين في ملفات أمنية ثقيلة.

وتقول تلك المصادر إن تمديد جلسات الحوار يراد منها إشراك العلامة الموريتاني الشيخ محمد الحسن ولد الددو في الحوار بعد أن غادر الأراضي الموريتانية عند انطلاقته وهو ما قد يشكل حلحلة لبعض الأمور المعقدة لدى القائمين على الملف وخصوصا فيما يتعلق بملف مقاتلي التنظيم الذين يرفضون الحوار مع لجنة العلماء باعتبار غالبية أعضائها من "علماء الأنظمة".

كاتب وصحفي موريتاني

باريس تبحث عن مخرج وسيناريو إطلاق ولد السمان مطروح لـ"إرضاء" القاعدة
11:29:48 29/01/2010
قبل 24 ساعة من نفاد المهلة المحددة من قبل التنظيم لإعدام الفرنسي بيار كامات

لم تبق إلا أربع وعشرون (24) ساعة فقط أمام الحكومة الفرنسية للتجاوب أو إعلان رفض شروط فرع "القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي" في الساحل الإفريقي لقاء إطلاق سراح أربعة من الإرهابيين في سجون مالي. وتعقدت الأمور أكثـر مع إعلان الخديم ولد السمان المعتقل في موريتانيا، على خلفية قيادة خلايا إرهابية وارتكاب أعمال عنف، بأن "الرهائن الإسبان المختطفين لن يتم الإفراج عنهم طالما بقيت مجموعته خلف القضبان".
تترقب الحكومة الفرنسية في غضون الساعات المقبلة، إما إعلانا بتمديد الفترة الممنوحة لها قبل إعدام الرهينة الفرنسي، بيار كامات، الذي يحتجزه التنظيم في شمال مالي، أو إعلان شروط جديدة، في وقت لم يحدث أي تقدم مع الحكومة المالية التي طلب منها إطلاق سراح أربعة معتقلين (2 من بوركينافاسو، موريتاني وجزائري).
ويتجه تنظيم "القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي" لإعادة سيناريو رهينة بريطاني أعدم في وقت سابق، مع نفاد فترة العشرين يوما التي أعلنت للحكومة الفرنسية (منذ 11 جانفي)، لإعدام رهينة فرنسي يحتجزه منذ نهاية نوفمبر الفارط، في حال عدم الإفراج عن أربعة من ناشطيه المعتقلين في مالي في غضون عشرين يوما والتي تنتهي في غضون الساعات الأربع والعشرين القادمة.
وكانت المفاجأة، بإعلان الخديم ولد السمان المعتقل في موريتانيا بأن "الرهائن الإسبان المختطفين لدى "القاعدة" لن يتم الإفراج عنهم "طالما بقي هو ومجموعته خلف القضبان".
ودعا ولد السمان الشعب الإسباني إلى الضغط على ثاباتيرو،

رئيس الحكومة، "حتى لا يكرر خطأ الحكومة البريطانية التي تركت أدوين داير يواجه الموت"، حسب قوله.
ويبدو أن هناك رغبة من الفرع الصحراوي للتنظيم، في توزيع ثقل مسؤولية الرهائن الأوروبيين على دولتين تتحملان معا بعض المسؤولية في خطفهم، سواء من على أراضيهم أو إخفائهم عليها في وقت لاحق. وقال ولد السمان: إن تنظيم "القاعدة" يعامل الرهائن الإسبان باحترام خاصة السيدة المختطفة التي يتجنب عناصر "القاعدة حتى النظر إليها طبقا لتعاليم الإسلام"، حسب قوله. واعتبر أن الحل يعود إلى الحكومة الإسبانية نفسها.
وهناك من ينظر اليوم فعلا، إلى أن الحوار الجاري في السجن مع قيادات "القاعدة" في موريتانيا، كان هو بداية إخراج لاتفاق سري، يتم ربما بضغط من حكومة اسبانيا وإيطاليا، يتم بموجبه الإفراج عن ناشطين من "القاعدة" رهن الاعتقال مقابل الإفراج عن الرعايا الغربيين الذين جرى خطفهم في موريتانيا نهاية العام الماضي، تفاديا لأي حرج دولي. و خلال جلسات الحوار التي بثّت على قنوات موريتانية، هاجم ولد السمان المتهم بالتورط في عمليات خطف سياح غربيين وقتلهم وبتدبير هجوم استهدف السفارة الإسرائيلية في نواكشوط، حكومة بلاده ونعتها بـ"المرتدّة". وهو خطاب يتطابق تماما مع آخر تسجيل لأمير "الجماعة السلفية للدعوة والقتال"التي تحولت "للقاعدة"، أبو مصعب عبد الودود، هاجم فيه الرئيس الموريتاني.
وكان تنظيم "القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي" تبنى عملية اختطاف الفرنسي، بيار كامات، وكذلك اختطاف ثلاثة إسبان. وثم خطف رهينتين من إيطاليا. وتشير مصادر جزائرية إلى أن "جماعة ولد السمان" الذي تنظر إليه مصالح الأمن الجزائرية كأحد المرتبطين بالهجوم على حامية عسكرية موريتانية في "لمغيطي" عام ,2005 هي التي دخلت على خط الاتصالات مع "التنظيم".

المصدر :الخبر /الجزائر: عاطف قدادرة

رئيس لجنة الحوار :نتائج "مشجعة" للحوار مع الجهاديين الموقوفين في موريتانيا
22:23:02 20/01/2010

اكد رئيس اللجنة المكلفة اجراء حوار بين الجهاديين المفترضين الموقوفين في سجن نواكشوط المركزي وعلماء دين مسلمين سمتهم الحكومة الموريتانية لهذه الغاية ان نتائج هذا الحوار "مشجعة".
وقال رئيس اللجنة محمد مختار ولد امبالة ان نتائج اللقاءات الأولى للحوار الذي بدا الاثنين كانت مشجعة جدا ومرضية.
واكد ولد امبالة وهو المتحدث الرسمي باسم اللجنة ايضا "انا على ثقة من ان نتائج الحوار ستكون مشجعة وفي مصلحة الجميع". مشيرا الى مواصلة هذا الحوار مع السجناء.
وقال ان اللجنة لا تعتزم تجريم اي كان من السجناء. ولا ان تحكم عليهم "فهذا الامر يعود للقضاء", موضحا ان دور اللجنة يتمثل باجراء حوار بهدف الاقناع وتقديم التوضيحات الدينية.
واشار الى ان البلدان التي تسلك هذا النهج الذي يوفق بين الحوار العقائدي والحلول الامنية قليلة جدا وان بلاده اختارت هذا الاجراء بعد دراسة متأنية.

الحوار هو مجرد إخراج لاتفاق سري أُبرم سلفاً مع «القاعدة» بموجبه يتم الإفراج عن معتقلي التيار السلفي ودفع فدية مالية في مقابل الإفراج عن رعايا غربيين
22:24:18 19/01/2010

نواكشوط/الحياة - الخليل ولد أجدود
استمرت أمس لليوم الثاني في السجن المركزي في نواكشوط جلسات الحوار بين الحكومة الموريتانية وتنظيم

«القاعدة»، في خطوة هي الأولى من نوعها منذ نشوء الظاهرة الأصولية العنيفة في البلاد.
ويشارك في الحوار مع المتشددين الإسلاميين وزير الشؤون الدينية أحمد ولد النيني ومستشار الرئيس الموريتاني للشؤون الإسلامية العالم المتصوف محمد المختار ولد أمبالة ومسؤولون من وزارتي العدل والداخلية، إضافة إلى نخبة من علماء البلاد المقربين من الحكم من بينهم عالم الدين البارز الشيخ حمدا ولد التاه الأمين العام لرابطة العلماء الموريتانيين.

ويجرى الحوار في قاعة تم تجهيزها لهذا الغرض في السجن المركزي. وقال وزير الشؤون الدينية مع بداية أولى جولات المفاوضات مع ممثلي أكثر من 75 معتقلاً سلفياً غالبيتهم تنتمي إلى «القاعدة» أو إلى جماعات مرتبطة بهذا التنظيم، إن الحوار يهدف إلى إنهاء العنف الذي يهدد السلم الأهلي في بلد معروف بالتسامح والانفتاح.

وأضاف الوزير أن الرئيس محمد ولد عبدالعزيز «يؤكد ضرورة المواءمة بين الخيار الأمني من خلال تقوية أركانه ومدّه بالوسائل اللازمة، وبين الحلول الفكرية والتربوية اعتماداً على التشاور والحوار والتسامح».

وتتطلع سلطات نواكشوط إلى مساهمة الحوار في إيجاد حركة إيجابية داخل الساحة الإسلامية تؤدي إلى مراجعات فكرية يسلك معها المعتقلون طريق التوبة عن «الأفكار المتطرفة»، تمهيداً للنظر في الإفراج عن بعضهم وتخفيف الأحكام عن البعض الآخر وتسريع إجراءات التقاضي بالنسبة إلى الذين لم تتم محاكمتهم بعد.

ومن بين ممثلي تيار السلفية العنيفة الذين يجري التفاوض معهم الخديم ولد السمان، زعيم جناح «القاعدة» في

موريتانيا، وعبدالله ولد محمد سيديا، أحد المتطرفين الذين ظهرت أسماؤهم ضمن قائمة المطلوبين في المملكة العربية السعودية التي غادرها بعد نجاح الأمن السعودي في تضييق الخناق على عناصر «القاعدة».

وهاجم ولد السمان المتهم بالتورط في عمليات خطف سياح غربيين وقتلهم وبتدبير هجوم استهدف السفارة الإسرائيلية في نواكشوط، حكومة بلاده ووصفها بـ «المرتدة» خلال أولى جلسات الحوار. وقال مخاطباً المسؤولين والعلماء: «لدينا الحق في مقارعة الكفار حتى يخرجوا من كل أراضي المسلمين غرباً وشرقاً ونحرر بلاد المسلمين كافة".

وأضاف ولد السمان: «وصفتمونا في قصر المؤامرات بالغلو وبتكفير المسلمين، نحن لا نكفّر المسلمين والشعوب مسلمة كلها، لكن هناك حكاماً مرتدين عن دين الله ومقارعتهم واجبة في الكتاب والسنة وبإجماع الأئمة، وإذا كان هناك شيء غير ذلك فيجب تبيانه».

وأردف قائلاً: «إذا كانت لدى العلماء أدلة يقدمونها لنا بأن الشريعة ينبغي أن لا تُطبّق أو لديهم أدلة على أن هذه الحكومة ليست مرتدة وقتالها لا ينبغي فليبيّنوا لنا ذلك بالدليل لنتوب إلى الله ونستغفره من ذنوبنا».

واقترب ولد السمان خلال الجلسة من أحد كبار العلماء واتهمه بـ «النفاق» للسلطة ودعاه إلى التوبة فرد عليه مبتسماً «أتوب إلى الله، تب أنت أيضاً يا ولدي».

وشدد ولد السمان على انه يتحدث باسم «من حملوا السلاح ضد الكفار ومن حقنا أن نطالب بحضور الصحافة لهذا الحوار».

وبحسب معلومات حصلت عليها «الحياة» من مصادر متطابقة وشديدة الاطلاع، قد يتم مع نهاية جلسات الحوار والنصح، الإفراج عن مجموعة من معتقلي التيار السلفي. لكن ثمة من يتساءل في نواكشوط عما إذا كان الحوار الجاري في السجن مع قيادات سلفية و «قاعدية» هو مجرد إخراج لاتفاق سري قد يكون أُبرم سلفاً مع «تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي» يتم بموجبه الإفراج عن ناشطين من «القاعدة» رهن الاعتقال ودفع فدية مالية في مقابل الإفراج عن رعايا غربيين جرى خطفهم في موريتانيا نهاية العام الماضي.

مسؤول أمريكي: القاعدة على صلة بشبكة طيران تعمل خارج الاطار القانوني (رويترز)

17:19:57 14/01/2010
تمبكتو (مالي) (رويترز) - في اوائل عام 2008 بعث مسؤول في وزارة الامن الداخلي الامريكية تقريرا الى رؤسائه يذكر فيه بالتفصيل ما سماه "اهم تطور في الاستغلال الاجرامي للطائرات منذ 9/11 ".
وحذر التقرير من ان سربا متناميا من طائرات تعمل خارج نظام الطيران الرسمي الدولى يعبر المحيط الاطلسي ذهابا وايابا بشكل منتظم. وقال انه يوجد على احد طرفي الرحلات الجوية المناطق المنتجة للكوكايين في الانديز التي تسيطر عليها القوات المسلحة الثورية اليسارية في كولومبيا بينما يوجد على الطرف الاخر بعض من اقل دول غرب افريقيا استقرارا.
وتم تجاهل التقرير الذي حصلت رويترز على نسخة منه وتصاعدت المشكلة منذ ذلك الوقت حتى بلغت ما وصفه مسؤولو امن في عدة دول بانه تهديد امني شامل.
وقال المسؤولون ان سرب الطائرات السري نما ليشمل طائرات تعمل بمحركين مروحيين وطائرات نفاثة صغيرة

واخرى طراز بوينج 727 لم تعد شركات الطيران تستخدمها ليقوم بنقل شحنات من الكوكايين تزن اطنانا وربما الاسلحة الى منطقة في افريقيا حيث يعتقد ان جماعات تابعة للقاعدة تسهل تهريب المخدرات الي اوروبا.
والقي على تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي المسؤولية عن هجمات تفجير انتحارية وتفجير سيارات في الجزائر وموريتانيا. كما زاد مسلحون وعصابات اجرامية لهم صلات بتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي خطف الاوروبيين من اجل فدى ويتم تسليم المخطوفين الى جماعات تابعة للتنظيم سعيا للحصول على الفدى.
ويقول مسؤولون ان الطائرات تنتقل بين دول امريكا الجنوبية لحمل شحنات من الكوكايين ووقود الطائرات ثم تتوجه عبر المحيط الاطلسي الى غرب افريقيا ومنطقة الساحل حيث تنقل الشحنات عبر الصحراء وترسل الى اوروبا.
ويشير فحص وثائق ومقابلات اجريت مع مسؤولين في الولايات المتحدة وثلاث دول بغرب افريقيا الى انه تم اكتشاف عشر طائرات على الاقل تستخدم هذا الطريق الجوي منذ عام 2006 . ويحذر مسؤولون من ان كثيرا من هذه الطائرات اكتشفت صدفة. ونبهوا الى ان عدد الطائرات الحقيقي الخاص بهذه الشبكات يرجح ان يكون اكثر من ذلك بكثير.
وحذر الكساندر شميت الممثل الاقليمي لمكتب الامم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة في غرب ووسط افريقيا هذا الاسبوع في دكار من ان شبكة الطائرات تنامت خلال الاثني عشرة شهرا الماضية ويرجح انها تضم الان عدة طائرات طراز بوينج 727 .
وقال شميت "عندما تكون لديك هذه القدرة الكبيرة على نقل المخدرات الى غرب افريقيا فهذا يعني ان لديك القدرة على نقل سلع اخرى ايضا ومن ثم فهذا تهديد للامن في اي مكان في العالم حتما."

و"السلع الاخرى" التي تثير قلق المسؤولين الشديد هي الاسلحة التي يمكن ان تهربها منظمات متشددة على طائرة نفاثة. ويمكن للطائرة من طراز بوينج 727 ان تنقل شحنة زنتها عشرة اطنان.
وقال المسؤول الامريكي الذي كتب التقرير لوزارة الامن الداخلي ان صلة القاعدة لم تكن واضحة في ذلك الوقت. والمسؤول هو خبير طيران في مكافحة المخدرات وطلب عدم الكشف عن شخصيته لانه غير مخول بالادلاء بتصريحات. وقال انه شعر بالاحباط لعدم الاهتمام بالامر منذ كتب تقريره.
وقال "لديك صلة ارهابية مؤكدة على هذا الجانب من المحيط الاطلسي. وعلى الجانب الافريقي لديك صلة القاعدة وعندما لا يصبح ذلك واحدا من اهم اولويات الحكومة فان الامر يثير القلق بشكل بالغ ويبعث بعض الشيء على الحيرة."

ومنذ هجمات 11 سبتمبر ايلول عام 2001 تمت زيادة اجراءات الامن لركاب الطائرات في الولايات المتحدة ومعظم انحاء العالم وفرضت احدث اجراءات امنية في الاونة الاخيرة بعد محاولة تفجير طائرة ركاب متجهة الى ديترويت في 25 ديسمبر كانون الاول الماضي.
وقال المسؤول "رد الاشرار بشبكة طيرانهم الخاصة التي تطير حاملة شحنات كل يوم وتنقل سلعا مهربة...والحكومة تبدو غافلة."

واضاف ان النتيجة هي ان منظمات متشددة تشمل جماعات مثل القوات المسلحة الثورية اليسارية في كولومبيا والقاعدة اصبح لديها "القدرة على نقل الناس والمواد والسلع المهربة

الي اي مكان في انحاء العالم مع التوقف مرتين للتزود بالوقود."

وكان لتجارة المخدرات المربحة اثر ضار بالفعل في دول غرب افريقيا. وقالت سلطات محلية لرويترز ان المهربين افضل تسليحا منها وانها غير قادرة على وقفهم.
ويقول خبراء كثيرون إن تهريب المخدرات يجلب عوائد ضخمة لجماعات تقول انها تابعة لتنظيم القاعدة. ويضيفون ان هذه العوائد لا تملأ خزائنها فحسب بل تزيد من اعضائها ايضا لان اموال المخدرات تتحول الى اداة تجنيد فعالة في بعض المناطق الاكثر فقرا في العالم.
ووبخ الرئيس الامريكي باراك اوباما مسؤولي مخابراته لعدم تجميعهم المعلومات "لوصل هذه النقاط" لمنع تنفيذ التهديدات. لكن هذه النقاط المبعثرة عبر قارتين مثل نقاط مضيئة على شاشة الرادار لا تزال غير متصلة الى حد كبير كما ان الاسراب نفسها لا تزال تطير في الجو.
وتتبع تجارة الكوكايين دوما المال ويسعى المهربون الى الطرق التي يقل فيها وجود الشرطة الى اقصى حد.
ووفقا لتقديرات الامم المتحدة فان دولا ضعيفة في انحاء غرب افريقيا تعاني من الفساد والفقر اصبحت نقاط انطلاق لنقل ما يتراوح بين 30 طنا و100 طن من الكوكايين سنويا ينتهي بها المطاف في اوروبا.
وتقول السلطات المحلية ومسؤولو انفاذ القانون الامريكيون ان تجارة المخدرات كانت قائمة هنا وفي اماكن اخرى على القارة وان كانت على نطاق اصغر بكثير منذ التسعينات على الاقل.
وفي وقت سابق من هذا العقد تم تصعيد عمليات الاعتراض البحري. وطور المهربون اسطولا جويا قادرا على نقل اطنان من الكوكايين من الانديز الى دول افريقية تشمل موريتانيا ومالي وسيراليون وغينيا بيساو. وهذه الدول لديها مهابط

طائرات غير مستخدمة وممرات هبوط مؤقتة معظمها لا يوجد فيها اجهزة رادار كما لا توجد فيها شرطة. وغينيا بيساو ليس لديها اي اجهزة رادار لحركة الطيران.
ومع تنامي اساطيل الطائرات تنامت ايضا تجارة المخدرات.
وتقول ادارة مكافحة المخدرات الامريكية ان كل الطائرات التي ضبطت في غرب افريقيا كانت قد اقلعت من فنزويلا. وموقع هذه الدولة على بحر الكاريبي والمحيط الاطلسي يجعلها مكانا نموذجيا لاقلاع طائرات المخدرات المتجهة الي افريقيا.
وتم تزويد عدد من الطائرات بخزانات وقود اضافية للسماح بالتزود بالوقود في الجو خلال الطيران وهي تقنية ابتدعها مهربو المخدرات المكسيكيون. (وعرف ان طياري عصابات المخدرات هناك بانهم يزيدون مدى طيران الطائرات بوضع حواشي المياه مملوءة بوقود الطيران في الكابينة ثم يرصون فوقها شحنات من لفافات الماريوانا لتبدو كمضخة وقود مرتجلة.)
ويقول محققون ان الحيل التي يستخدمها طيارو تهريب المخدرات لحجب حقيقة رحلاتهم تشمل شهادات مزورة للطيارين ووثائق تسجيل زائفة وتعديل الارقام على ذيل الطائرة لتفادي قوائم انفاذ القانون. كما وجد ان بعض الطائرات ليس لديها شهادات تنص على انها صالحة للطيران. وعندما يضطر المهربون الى التخلي عن مثل هذه الطائرات فانهم يحرقونها لتدمير اي دليل شرعي وغير ذلك مثل الارقام المتسلسلة.
وتشير الادلة ايضا الى ان بعض طائرات الكوكايين النفاثة المتجهة الي افريقيا تقدم خطة طيران اقليمية لتفادي اثارة شكوك المحققين ثم تغير هذه الخطط في اللحظة الاخيرة وهي على يقين بان هذا التغيير لن يكتشف.
واظهر تقرير شاهدته رويترز ان طائرة نفاثة طراز جلف ستريم 2 كانت متوقفة ومحركاتها دائرة في جزيرة مارجاريتا بفنزويلا لتحميلها بشحنة كوكايين وزنها 2.3 طن طلبت تعديلا

في اللحظة الاخيرة لخطة رحلتها الى سيراليون التي خربتها الحرب بغرب افريقيا. والقت القوات الفنزويلية القبض على الطيار بعد ذلك بلحظات.
وبعد اقلاع هذه الطائرات فانها تطير على ارتفاعات تستخدمها الطائرات التجارية. وليس هناك ما تخشاه تجاه اعتراضها حيث لا توجد تغطية بعيدة المدى للرادار فوق المحيط الاطلسي. وتقتصر جهود الرصد التي تبذلها السلطات الامريكية حاليا على استخدام اجهزة رادار ثابتة وطائرات بي 3 على الكاريبي وشمال الاطلسي.
وتهبط الطائرات في مطارات او ممرات هبوط غير مستخدمة او ممرات مؤقتة في افريقيا. وذكر تقرير للامم المتحدة ان طائرة تهريب تحمل علامة زائفة للصليب الاحمر هبطت دون اذن علي مهبط غير مضاء في مطار لونجي الدولي في سيراليون عام 2008 .
وفي اواخر العام الماضي هبطت طائرة بوينج 727 على ممر تسلكه قوافل جمال الطوارق في مالي حيث قال مسؤولون ان المهربين افرغوا شحنة تتراوح بين طنين وعشرة اطنان من الكوكايين قبل ان ينثروا الوقود على الطائرة ويشعلوا فيها النار بعد ان فشلت محاولات الاقلاع بها مرة اخرى.
وقدم المهربون رشا الى المسؤولين في المكسيك على مدى سنوات للسماح لهم بالهبوط وافراغ حمولات من الكوكايين في المطارات التجارية. وهذا ما يحدث في افريقيا الان ايضا.
وقال ادموندو منديس المدير بالشرطة القضائية انه في يوليو تموز 2008 امنت القوات في غينيا بيساو مطار بيساو الدولي للسماح لطائرة تحمل الكوكايين بالهبوط.
واضاف منديس الذي حاول احتجاز الطائرة وهي من طراز جلف ستريم 2 وكانت تحمل ما يقدر بنحو 50 مليون دولار من الكوكايين لكن الجيش منعه "عندما وصلنا الي هناك كان الجنود يحمون الطائرة .. الجنود هددونا شفهيا."

ولم تتم استعادة الكوكايين.
وفي الاسبوع الماضي صورت رويترز طائرتين في مطار اوسفالدو فييرا الدولي في غينيا بيساو احداهما ارسلها مهربون من السنغال لمحاولة اصلاح الاخرى وهي من طراز جلف ستريم 2 بعد ان تعرضت لمشكلات ميكانيكية. وضبطت الشرطة الطائرة الثانية.
وكان من اوضح الدلائل على مدى تقدم شبكة الطيران هذه اكتشاف جسم طائرة بوينج 727 قديمة محترقة يوم الثاني من نوفمبر تشرين الثاني. وعثرت عليها السطات المحلية راقدة على جانبها في رمال مالي.
واستخدام هذه الطائرة علامة على تقدم من عدة اوجه للمهربين. ويمكن لطائرات بوينج 727 النفاثة ان تحمل شحنة تزن عدة اطنان الى مناطق نائية. لكنها تتطلب طاقما من ثلاثة افراد هم طيار ومساعد طيار ومهندس للرحلة للتحكم في نظام الوقود المعقد الذي يرجع الى ما قبل التحكم الالي.
وعلى بعد مئات الاميال الي الغرب في مستعمرة غينيا بيساو البرتغالية السابقة قال المدير المحلى للانتربول كالفاريو اهوكهاري ان عدة مطارات مهجورة بما في ذلك ممرات هبوط استخدمها في وقت ما الجيش البرتغالي رممت في الاونة الاخيرة من جانب "مافيا المخدرات" من اجل القيام برحلات جوية غير مشروعة.
واضاف "في السابق كانت الطائرات القادمة من امريكا اللاتينية تهبط عادة في مطار بيساو... ولكنها تهبط الان في مطارات في جنوب وشرق بيساو حيث لا وجود للشرطة القضائية."

وقال اهوكهاري ان رحلات المخدرات تهبط في كاسين بشرق بيساو وبوباك في ارخبيل بيجاجوس وهو سلسلة تضم اكثر من 80 جزيرة في المحيط الطلسي. ويقول الانتربول انه يسمع عن رحلات جوية من السكان المحليين غير انه لم

يتمكن من الامساك باي من الطائرات مشيرا الى افتقار الموارد.
وكان لتجارة المخدرات بحرا وجوا اثرها المدمر على غينيا بيساو.
وذكر ان نزاعا بشأن تجارة المخدرات كان له صلة باغتيال رئيس الاركان الجنرال باتيستا تاجمي نا واي عام 2009 .
وبعدها بساعات قتل رئيس البلاد جواو برناردو فييرا بفأس في منزله.
وعندما سئل اهوكهاري عن مدى خطورة تهريب المخدرات جوا بالنسبة لغينيا بيساو رد بقوله "المشكلة خطيرة".
ويحتمل ان الموقف أسوأ في منطقة الساحل حيث يصل الكوكايين بالاطنان. وينقل من هناك عبر طرق برية معروفة للتهريب عبر الصحراء حيث يكون نفوذ الحكومة محدودا وحيث تنشط جماعات تابعة للقاعدة ببلاد المغرب الاسلامي بشكل متزايد.
والجماعة التي عرفت في السابق باسم الجماعة السلفية للدعوة والقتال تجمع ملايين الدولارات من خطف الاوروبيين.
ويقول محللون ان المتشددين يبرمون اتفاقات مع متمردي الطوارق ومهربي الاسلحة والسجائر والمخدرات. ووفق ادلة متزايدة فان هذه الجماعة ربما تحصل على عائدات كبيرة من تسهيل تهريب الكوكايين الذي تصنعه القوات المسلحة الثورية اليسارية في كولومبيا الي سواحل اوروبا.
وفي ديسمبر كانون الاول قال انطونيو ماريا كوستا المدير التنفيذي لمكتب الامم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة لجلسة خاصة لمجلس الامن الدولي ان المخدرات يتاجر بها "الارهابيون والقوى المعادية للحكومة" لتمويل عملياتهم من الانديز الي اسيا والساحل الافريقي.
واضاف ماريا كوستا "في السابق كانت التجارة تتم عبر الصحراء بالقوافل.. اما اليوم فهي اكبر حجما واسرع في التسليم واكثر اعتماد على التكنولوجيا المتطورة كما يثبت ذلك حطام الطائرة البوينج 727 الذي عثر عليه في الثاني من

نوفمبر في منطقة جاو بمالي وهي منطقة تاثرت بالتمرد والارهاب."

وبعد ذلك بايام القى مسؤولو ادارة مكافحة المخدرات الامريكيون القبض على ثلاثة افارقة من غرب افريقيا بعد عملية لهم في غانا. ونقل الرجال الثلاثة وكلهم من مالي الى نيويورك يوم 16 ديسمبر كانون الاول بتهم تهريب المخدرات والارهاب.
واتهم عمر عيسى وهارون توري وادريس عبد الرحمن بالتخطيط لنقل الكوكايين عبر افريقيا بهدف دعم القاعدة وتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي والقوات المسلحة الثورية اليسارية في كولومبيا.
وتعزز الاتهامات ما وصفه اكبر مسؤول في ادارة مكافحة المخدرات الامريكية في كولومبيا لمراسل لرويترز بانه "تحالف شرير بين ارهابيي المخدرات بامريكا الجنوبية والاسلاميين المتطرفين."

لكن بعض الخبراء يشكون رغم ذلك في ان الرجال الثلاثة ليسوا سوى مجرمين. وهم يشكون في ان تجار المخدرات قد تخلوا عن صلاتهم بالقاعدة ليضعوا ايديهم على المخدرات.
وقالت ادارة مكافحة المخدرات في شكواها الجنائية ان توري قاد جماعة مسلحة تنتمي الى القاعدة يمكنها نقل الكوكايين من غانا عبر شمال افريقيا الى اسبانيا مقابل 2000 دولار للكيلوجرام بما في ذلك النقل وحماية المخدرات.
وبحث توري طريقين بريين مختلفين مع عميل سري. واحد الطريقين يمر عبر الجزائر والمغرب والاخر عبر الجزائر وليبيا. وقال للعميل ان جماعته عملت مع القاعدة لنقل ما يتراوح بين طن وطنين من الحشيش الي تونس وكذلك

لتهريب مهاجرين باكستانيين وهنود ومن بنجلادش الي اسبانيا.
ويحذر محللون من ان المال الناشىء عن تجارة الكوكايين عبر الصحراء قد يحول تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي الذي يقدر عدد اعضائه في جنوب الساحل بين 100 و200 رجل الى تهديد اكبر في المنطقة الممتدة من موريتانيا الى النيجر. وهي منطقة بها استثمارات اجنبية ضخمة في النفط والمناجم وربما خط لانابيب الغاز عبر الصحراء.
وقال دوجلاس فرح عضو مركز التقدير الاستراتيجي الدولي وهو مركز ابحاث امن مقره واشنطن "هذه الجماعات سيصبح لديها الكثير من المال اكثر مما كان لديها من قبل واعتقد انكم سترونهم يحملون اسلحة اكثر تطورا بكثير."

وتغطي منطقة تمبكتو اكثر من ثلث مساحة شمال مالي وهي منطقة تعادل مساحتها مساحة سويسرا عدة مرات وجانب كبير منها خارج سيطرة الدولة.
وقال مولاي حيضرا مسؤول الجمارك ان التدفق الشديد للكوكايين جوا حول المنطقة الى "مستودع صناعي" للكوكايين كما عبر عن مشاعر القلق تجاه التحدي الذي تواجهه سلطات انفاذ القانون المحلية.
واضاف ان المهربين استخدموا عائدات من التجارة واشتروا بالفعل "اسلحة الية وعقدوا العزم بقوة."

وقال انهم "يدعون انفسهم القاعدة" رغم انه يعتقد ان القاعدة ليس لها صلة بديانته لكنهم يستخدمونها "كقاعدة ايدولوجية".
وتقول السلطات إن سيارات تويوتا رباعية الدفع المجهزة باجهزة تحديد المواقع وهواتف تعمل عن طريق الاقمار الصناعية لا غنى عنها للمهربين. ويقول سكان ان المهربين يفرغون بعض الهواء من اطارات عرباتهم للتمتع بثبات اكبر

على رمال الصحراء التي يمكنهم السير عليها بسرعة تصل الى 110 كيلومترات في الساعة في قوافل على طرق الي شمال افريقيا.
وقال حاكم تمبكتو الكولونيل محمد منجارا انه يعتقد ان المهربين لديهم خيام مكيفة الهواء مما يمكنهم العمل في مناطق بالصحراء ترتفع فيها درجات الحرارة صيفا الي مستويات غير محتملة "قد تحرق حذائك". وقال ان الجيش يفتقر الي مثل هذه التجهيزات.
وينجذب عدد متزايد من الناس في المنطقة الفقيرة حيث لا يزال التنقل باستخدام الجمال والحمير شائعا الي هذه التجارة. ويمكنهم ان يحصلوا على ما يتراوح بين اربعة وخمسة ملايين فرنك افريقي (ما بين تسعة الاف و11 الف دولار) في عملية تهريب واحدة.
وقال محمد هامالك هو مرشد سياحي من الطوارق في تمبكتو "التهريب قد يكون مغريا لاشخاص لا يمكنهم سوى الحصول على 100 او 200 دولار شهريا."

ووصف حيضرا مسؤول الجمارك شمال مالي بانها منطقة لا يمكن لادارته دخولها. وقال "يوجد الان خط احمر عبر شمال مالي لا يمكن لاحد ان يذهب الى هناك."

وقال المسؤول الامريكي شميت الذي تحدث في دكار هذا الاسبوع ان تنامي تهريب المخدرات جوا يتطلب عملا سريعا من جانب المجتمع الدولي. واضاف "ينبغي ان يكون هذا اكبر اهتمامات الحكومات... لدول غرب افريقيا ودول غرب اوروبا ولروسيا والولايات المتحدة يجب ان يكون لهذا الامر اولوية كبيرة في جداول عملها."

ووقف التجارة.. مثلما يدرك المهربون.. تحد هائل دون شك دبلوماسيا وهيكليا واقتصاديا.
وتتسم علاقة فنزويلا التي تقلع منها الطائرات التي تقوم بالرحلة وتتزود بالوقود بالمواجهة مع كولومبيا التي ركز رئيسها الفارو اوريبي على سحق تمرد القوات المسلحة الثورية اليسارية المستمر منذ 45 عاما. ويرفض زعيم فنزويلا اليساري هوجو تشافيز دخول ادارة مكافحة المخدرات الامريكية للعمل في بلاده.
وفي لفتة عداء منه تجاه واشنطن ارسل الاسبوع الماضي طائرتين طراز اف 16 لاعتراض طائرة بي 3 امريكية وهي طائرة تستخدم في البحث عن المهربين ورصدهم قائلا انها خرقت المجال الجوى الفنزويلي مرتين. وهو يقول ان الولايات المتحدة وكولومبيا تستخدمان عمليات مكافحة المخدرات كغطاء لغزو مخطط لدولته المنتجة للنفط. وتنفي واشنطن وبوجوتا هذه المزاعم.
وفيما يتعلق بالحد من تجارة المخدرات فان ادارة مكافحة المخدرات الامريكية لها اكبر وجود خارج البلاد مقارنة بباقي وكالات انفاذ القانون الامريكية اذ ان لها 83 مكتبا في 62 دولة. ولكن وجودها ضعيف في افريقيا حيث لها اربعة مكاتب في نيجيريا وغانا ومصر وجنوب افريقيا ولكن هناك خططا لفتح مكتب خامس في كينيا.
ويعمل ايضا الانتربول ووكالات انفاذ القانون الاوروبية للحد من التجارة. ولكن محليا يقول مسؤولون ان افريقيا تخسر الحرب على المخدرات.
وابرز مشكلة مثلما يوضح نموذج مالي هو نقص الموارد. وكانت عمليات القبض الوحيدة هي التي جرت فيما يتصل بالطائرة البوينج بعد ايام من العثور عليها في الصحراء. واتضح ان المقبوض عليهم بدو يحصلون على الالومينيوم من جسم الطائرة لصنع اواني للطهو على الارجح وتم الافراج عنهم بسرعة.

وقالت الشرطة في غينا بيساو لرويترز ان لديها اسلحة قليلة ولايوجد مال لشراء وقود للسيارات التي تبرعت بها حكومات ولا سجن مشدد الحراسة لاحتجاز المجرمين.
والفساد مشكلة اخرى. وتقول الشرطة وجماعات حقوق الانسان ان الجيش افرج من جانبه عن عدة مهربين متهمين او اعتقلتهم السلطات في اطار تعاملها مع المشكلة.
وهناك اسئلة تحيط بالفترة التي استغرقتها سلطات مالي للابلاغ عن اكتشاف الطائرة البوينج.
وما يثير القلق على نحو خاص بشأن مصالح الولايات المتحدة هو ان شبكة الطائرات لا تطير في اتجاه واحد لتنقل الكوكايين من امريكا اللاتينية الي افريقيا ولكنها تطير عائدة الي الامريكتين.
واشارت مذكرة داخلية لادارة الامن الداخلي اطلعت عليها رويترز الى حالة واحدة هبطت فيها طائرة قادمة من افريقيا في المكسيك حاملة ركاب وشحنة لم يتم فحصها.
ووصلت الطائرة جلف ستريم 2 الي كانكون قرب جزيرة مارجريتا بفنزويلا قادمة من افريقيا. وكانت الطائرة على قائمة لمراقبة الطيران وحملت راكبين اثنين فقط. وكان احدهما امريكي لا يحمل حقائب والاخر من مواطني جمهورية الكونجو ويحمل جواز سفر دبلوماسيا وحقيبة يد لم يتم تفتيشها.
وقال خبير الطيران الذي كتب تقرير الامن الداخلي "مصدر القلق الواضح والكبير هو ان هناك نظام نقل قادر على نقل اطنان من الكوكايين من الغرب الي الشرق... ولكن من عدم الفطنة توقع الا يعود شيء وعندما يكون هناك منظمات ارهابية على جانبي المسار يجب ان تعطى اولوية كبيرة لمعرفة ما الذي تعود به هذه الطائرات."

من تيم جاينور وتيموكو ديالو

الاربعة الذين تطالب القاعدة باماكو باطلاقهم هم موريتانيان وجزائري وبوركينابي
13:42:41 11/01/2010
– (AFP)

باماكو (ا ف ب) - ذكر مصدر امني في باماكو الاثنين ان الاسلاميين الاربعة المعتقلين في مالي والذين طالب تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي بالافراج عنهم تحت طائلة اعدام رهينة فرنسي يحتجزه، هم موريتانيان وجزائري وبوركينابي.

وقال المصدر الامني لوكالة فرانس برس "منذ اشهر اوقفنا خلال عملية تمشيط في شمال (مالي) اربعة عناصر من تنظيم القاعدة في المغرب الاسلامي".

واضاف ان "هؤلاء الاشخاص احدهم اصله من بوركينا فاسو واثنان من موريتانيا وواحد جزائري". ولم يكشف المصدر عن هويات هؤلاء الاشخاص.

وهدد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي باعدام الفرنسي بيار كامات الذي خطف في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر ما لم يتم اطلاق سراح اربعة من عناصره معتقلين في مالي خلال عشرين يوما، بحسب ما اكد الاثنين المركزان الاميركيان لمراقبة المواقع الاسلامية (سايت) و"انتلسنتر".

وكان التنظيم تبنى في تشرين الثاني/نوفمبر خطف كامات ثم ثلاثة متطوعين اسبان للعمل الانساني بعد اربعة ايام في موريتانيا المجاورة لمالي.

ويرأس الفرنسي الذي يبلغ من العمر 61 عاما "جمعية جيراردمير-تيدارميني". وقال مسؤول في هذه الجمعية انه يتوجه "بانتظام" الى مالي لمشاركته خصوصا في زراعة نبتة طبية تستخدم في معالجة الملاريا.

وكان مصدر امني مالي صرح مطلع كانون الاول/ديسمبر طالبا عدم كشف هويته ان الفرنسي محتجز لدى "الجناج المتشدد" من تنظيم القاعدة في المغرب الاسلامي.

تنظيم القاعدة ببلاد المغرب يهدد باعدام رهينة فرنسي

10:47:28 11/01/2010
دبي (رويترز) - هدد تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي باعدام رهينة فرنسي ما لم يتم الافراج عن أربعة من أعضاء التنظيم محتجزين في مالي في غضون 20 يوما.

ونقلت جماعة سايت انتلجنس لمراقبة أنشطة التنظيمات الارهابية على الانترنت عن منتدى يستخدمه الجهاديون قوله ان التنظيم سيعدم بيير كامات ما لم تنفذ حكومتا فرنسا ومالي مطالبه.

وقال التنظيم "ندعو الرأي العام الفرنسي وعائلة المختطف للضغط على حكومة (الرئيس الفرنسي نيكولا) ساركوزي ومنعها من ارتكاب الحماقة التي ارتكبها (رئيس الوزراء البريطاني) جوردون براون تجاه مواطنه البريطاني."

واختطف كامات في مالي يوم 25 نوفمبر تشرين الثاني من العام الماضي وأعلن التنظيم مسؤوليته عن اختطافه الى جانب ثلاثة مواطنين اسبان.

واعدم تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي في شهر مايو ايار من العام الماضي الرهينة البريطاني ادوين داير الذي كان خطف على الحدود بين مالي والنيجر في أواخر يناير كانون الثاني.

«القاعدة» تشترط الإفراج عن سلفيين موريتانيين ودفع فدية مقابل تحرير الرهائن الإسبان المختطفين

17:01:30 31/12/2009

اشترط تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي الإفراج عن نشطاء سلفيين معتقلين في موريتانيا وتقديم فدية مالية مقابل تحرير الرهائن الأسبان الذين خطفوا في موريتانيا قبل شهر.

وقالت وكالة الأخبار الموريتانية نقلا عن صحيفة "الموندو" الاسبانية أن مصادر قريبة من حكومة مدريد أكدت أن وزير الخارجية الأسباني ميغيل آنخيل موراتينوس ووزيرة الدفاع كارمي اتشاكون توصلا بمطالب القاعدة قبل أسبوع من الآن، والمتمثلة في شرطين: الإفراج عن سلفيين موريتانيين ودفع فدية مالية.

واستنادا إلى الطبعة الرقمية للصحيفة الاسبانية فقد توصلت مدريد بشروط القاعدة ما بين 21 و22 من هذا الشهر عن طريق قنوات الاتصال التي فتحتها مع الخاطفين عن طريق الرئيس المالي آمادو توماني توري، دون أن تشير إلى رد فعل الحكومة الأسبانية أو الموريتانية تجاه المطالب

ردا على "جرائم الحكومة الإيطالية في أفغانستان والعراق" "القاعدة في بلاد المغرب" تتبنى خطف إيطالي وزوجته بموريتانيا

12:02:53 28/12/2009

الرهينة الإيطالي سيرجيو سيكالا بين خاطفيه

تبنّى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي عملية اختطاف الزوجين الإيطاليين، التي وقعت قبل أيام على طريق جنوب شرق موريتانيا.

جاء التبني في رسالة صوتية تحمل تاريخ 27 من كانون الأول (ديسمبر) 2009، وفيه تسجيل منسوب للمسؤول الإعلامي في التنظيم صلاح أبومحمد، يؤكد فيه المسؤولية عن عملية الاختطاف.

وربط المتحدث عملية الاختطاف بما وصفه بأنه "جرائم ترتكبها الحكومة الايطالية في أفغانستان والعراق".

وكانت شهادات أولية أفادت بأن خطف الزوجين جرى بالطريقة نفسها التي خُطف بها 3 إسبان في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) في الطرف الآخر من البلاد في عملية تبناها التنظيم نفسه.

من جهتها، سعت الحكومة الموريتانية الى طمأنة الأجانب، مؤكدة أنها اتخذت "كل الإجراءات" اللازمة لضمان أمنهم.

وكان مصدر أمني أعلن أن الايطاليين اللذين فقدا منذ مساء الجمعة في منطقة كوبيني الموريتانية "خطفتهما مجموعة مسلحة على الأرجح". وأضاف ان سيرجيو سيكالا، وهو متقاعد في الخامسة والستين وزوجته فيلوميني كابوري (39 عاماً) الايطالية المتحدرة من بوركينا فاسو "كانا متوجهين الى بوركينا فاسو بحافلة صغيرة مسجلة في ايطاليا".

ويأتي خطف الايطاليين بعد 3 أسابيع من خطف 3 إسبان على الطريق الساحلية بين نواديبو ونواكشوط (شمال غرب)، العملية التي تبناها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي.

وأفات شهادات مسافرين جمعها مصدر قريب من السلطات المحلية بأن الخاطفين ظهروا فجأة ليلاً على الطريق. وقد اطلقوا النار في الهواء وعلى عجلات السيارة ليتوقف المسافرون قبل ان يقتادوا الاشخاص فقط ويتركوا السيارة بما فيها.

ويشكل شرق مالي منذ 2008 ملجأ لمجموعات إسلامية مسلحة تعمد الى خطف الغربيين. ويرجح ان يكون الاسبان الثلاثة الذين خطفوا في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) في شمال غرب موريتانيا موجودين في هذا البلد، إضافة الى فرنسي خطف في 26 من الشهر نفسه في مدينة ميناكا بشمال مالي.

وتبنى تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في السنتين الأخيرتين سلسلة من الهجمات الدامية في موريتانيا بينها قتل 4 فرنسيين في نهاية 2007 في علق (250 كلم شرق نواكشوط) وأمريكي في حزيران (يونيو) في العاصمة.

العربيه